



الفنان الكبير أيوب طارش يعزي في رحيل عبدالعزيز عبدالغني:

« وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر »

جريمة جامع دار الرئاسة عمل
ترفضه مكارم الأخلاق.. ولا بد
من محاكمة الجناة

كلفني الشهيد مع «أبو ماهر» بجمع
التراث ونريد تسليم الأمانة



تألم لفراقه وقال إنه إنسان مليء بالحب.. وتساءل: أية عقيدة تلك التي يمكن أن تكون مسوغاً للقتل.. وبكلمات أخرى مشحونة بالشجن تحدث الفنان الكبير أيوب طارش عبسي لـ «الميثاق» عن الشهيد الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني..

مشيراً إلى أن حادثه جامع دار الرئاسة عمل جبان ومدان ومتنافٍ مع مكارم الاخلاق وأعراف الإنسانية.

حاوره/ توفيق عثمان الشرعبي

الشباب شغلوا
أنفسهم بما لا
يخدم الوطن

عبدالعزيز عبدالغني احترامه
الجميع لتواضعه وصدقه
وحبه لوطنه وشعبه

خسارة فادحة
هل خسرت اليمن برحيله وخصوصاً في ظل ما تمر به الآن؟
- لاشك في ذلك فالرجل كان حكيماً وذا خبرة وخسارة الوطن برحيله لا تقدر بثمن ولكن «في الليلة الظلماء يُفتقد البدر»

استفيدوا من تراثه
ما الذي تقوله لأولاده في هذا اللقاء؟
- مثلما يقول المثل «ما مات من خلف» «ومن شابه أباه ما ظلم»..
وما الذي تقوله للدولة تجاه ذلك العلم الوطني وتجاه أولاده؟
- الاهتمام بأولاده وأسأل الله أن يكونوا في مامن من عواقب الزمن وأن تعاملهم الدولة كما لو كان والدهم موجوداً بيننا، وأن تستفيد الدولة مما خلفه الراحل من تراث غزير في الإدارة والاقتصاد والحكمة وفي مختلف المجالات، لتستفيد الأجيال منه.

عمل جبان
ما تعليقك على الحادث الإجرامي الذي استهدف فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادة الدولة في جامع دار الرئاسة وراح ضحيته كثير من الشهداء ومنهم الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني؟
- ذلك عمل جبان دانت كل الفعاليات الوطنية والاخلاقية والدينية والانسانية.. واتمنى أن يقبض على مرتكبيه وان يقدموا للعدالة لينالوا جزاءهم، فقد انتهكوا كل الحرمات وتجاوزوا كل القيم والاخلاقيات التي ليست من عادات وأعراف اليمنيين ولا المسلمين..

حكما العقل
كلمة أخيرة؟
- اتمنى على كل العقلاء والحكماء أن يغلبوا مصلحة الوطن على كل المصالح، فالدم اليمني غالٍ جداً.. وعلى الاعلام أن يلتزم المهنية ولا يُوَجِّع الأوضاع.
وأسأل الله العلي القدير أن يؤلف بين القلوب ويجنب الوطن كل المصائب والمحن.

علاقة ممتازة
الشاعر الفضول أمدي الاستاذ عبدالعزيز قصبدة طويلة هل كان أيضاً هو معجب بالاستاذ عبدالعزيز عبدالغني؟
- الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني كان يقدر المواهب ويحترم الإبداع وكل من عرفه يحبه ومن لم يعرفه يتمنى لو عرفه.. عبدالعزيز عبدالغني يحترمه الجميع لتواضعه وصدقه وحبه لوطنه وشعبه وكانت علاقته بالشاعر الفضول ممتازة.

أنموذج للمدنية
كيف وجدته أنت؟
- من الصعب جداً - كما أشرت سابقاً - ان يتحدث احد عن عبدالعزيز عبدالغني ويقيه حقه.. كل من عرفه استفاد من خبرته وثقافته وحكمته ورزاقته..
لقد كان وسطياً وذلك ما ميزه عن غيره من الرجال ومن القيادات وقدم أنموذجاً لرجل الدولة المدنية وللحكمة اليمنية.. ولا يمكن له

تميز الراحل بالوسطية
ومثل أنموذجاً لرجل
الدولة المدنية

على الحكماء والعقلاء أن يعرفوا بأن الدم اليمني غال

أن يتخذ قراراً مرتجلاً فكل قراراته ومواقفه مدروسة.. كان ينصت بإدراك لكل من يتحدث اليه، معتدلاً في كل توجيهاته وتوجيهاته.. كان صادقاً فيما يقوله ومخلصاً فيما يعمل ووفياً لوطنه لم نعهده منظر فاعلاً ومتشدداً ولا مناطقياً بل كان يمجت كل الدعوات الضيقة التي لا تخدم الإنسانية ولا تفيده الأمة.

ذلك فقد اندثر من تراثنا الكثير، والشباب اليوم لا يعرفون شيئاً عن تراثهم ولا يكفون أنفسهم لمعرفة وربما أنه لا يستهويهم ذلك فقد شغلوا أنفسهم بغيره.. والشباب الذي لا يهتم بتراث بلده لا يمكن ان يقدم لوطنه شيئاً..

لقاءات إبداعية
هل جمع التراث فقط هو ما جمعك بالاستاذ عبدالعزيز عبدالغني؟
- ليس ذلك فقط فقد كنت أجلس معه والتقيه وكان يسدي لي نصائح مهمة ودائماً ما كان

هل عملت معه عن قرب أو ربطتلك به علاقة صداقة؟
- الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني صديق لكل الناس وقد ربطتني به علاقة صداقة وعمل حيث كلفني مع الشاعر عثمان أبو ماهر بجمع التراث الفني من منابعه في القرى والعزل والمحافظات وفعلاً بدأنا في حينه أنا والشاعر أبو ماهر بجمع التراث من مديريات محافظة إب ومديريات محافظة حجة ومن ثم انتقلنا الى محافظة تعز وجمعنا ما جمعناه وفي حينها بدأ الأخ مرحوم محسن الجبري بتقديم برنامجه «صور من بلادي»، وكان يحمل نفس الهدف الذي نقوم به، فראيت أنا وأبو ماهر بأن البرنامج يكفي لتوثيق تراثنا بالصوت والصورة وكان ذلك أيام التعاونيات الزراعية آنذاك..

وهل قدمتم أنت والشاعر عثمان ماجمعتوه في أغانيكم؟
- قدمنا القليل فقط ولايزال الكثير معنا ومحفظين به ونريد تقديمه للجهات المختصة لكن الاستاذ ابوماهر له رأي في ذلك.. أما أنا فأرى بأن مؤسسة السعيد باعتقادي هي التي يمكن أن تأخذ ما لدينا لتوثيقه نظراً لمهنتها وأمانتها في ذلك.. وأنا متأكد من ان التراث الذي بحوزتنا إذا تم توثيقه فسيكون منهلاً للأجيال وسيستفيد منه الباحثون والدارسون.

نظرة ثاقبة
استاذ أيوب إمام تعزو تكليف الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني لك وللشاعر أبو ماهر لجمع التراث؟
- لنظرة الثاقبة ومواهبه المتعددة وحبه لوطنه وتراثه، فالرجل كان مثقفاً ومقدراً لكل مقومات بناء الدولة الحديثة وحرصه على تراث بلده وضرورة الحفاظ عليه دفعه لتكليفنا بهذه المهمة الوطنية.. وأيضاً كانت نظرتة بعيدة المدى وفرصة أن يجد شغوفين بالتراث ليقوموا بالمهمة وكأنه يرى بأن التراث سيندرث إذا لم يجمع ويوثق.. وأقول بأنه كان محقاً إلى درجة كبيرة في

مشهد عكس المكانة التي كان يحتلها في قلوب كل اليمنيين حيث بدا للجميع ان رحيل هذه الهامة الوطنية المخلصة لم يدخل الحزن على أولاده وأسرته وكل محبيه فحسب وإنما دخل الحزن الى كل بيت يعني، فالكل خسره والكل ألمهم هذا الرحيل الذي أدمى القلوب وأبكى الأعين، كيف لا، وبصماته حاضرة وبقوة في كل أرجاء الوطن، كيف لا وهو رجل الاقتصاد الاول الذي قدّم عصارة فكره وبذل كل جهده للارتقاء بالاقتصاد الوطني نحو الأفضل، كيف لا وهو الذي لا يختلف عليه اثنان في وطنيته وبساطته وحرصه على المصلحة الوطنية.. عهدناه حكيماً متزناً معتدلاً مخلصاً في عمله وصاحب فطنة سياسية واقتصادية، خدم اليمن واليمنيين وظل على هذا المسار الوطني حتى امتدت اليه يد الغدر والخيانة والإجرام والإرهاب وهو بصحبة رئيس الجمهورية وكبار مسؤولي الدولة وهم في اتصال روحاني مع المولى عزوجل يؤدون صلاة الجمعة في جامع النهدين، حيث كانوا في ضيافته في مناسبة دينية عالية على قلوبنا جميعاً كيمييين وفي جمعة رجب التي دخل فيها أهل اليمن الاسلام وأعلنوا استجابتهم لرسالة المحبة والسلام التي جاء بها سيد البشرية وخاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم، هذا الحادث الإجرامي لن يمر مرور الكرام دون أن يتم معاقبة الجناة الذين انتهكوا حرمة شهر رجب وحرمة المساجد وحرمة النفس المسلمة وحرمة الصلاة انتصاراً لنزعاتهم الشيطانية والاجرامية والشريرة غير مدركين فداحة ما قاموا به من عمل إجرامي يُغضب الله ورسوله.

رحمك الله أيها الشهيد الغالي لن ننسك واستظل حاضرأ في أوساطنا بفكرك المستنير وبصماتك التنموية والخدمية والاقتصادية والسياسية المشهودة،

ها هي مشيئة الله تقتضي إلا أن يرحل عن عالمنا ووطننا في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد أحد الرجال الأوفياء لله وللوطن والذي طالما عرف بنهج التسامح والألفة والمحبة والاعتدال والاتزان.. مناضل وطني من الطراز الأول له بصماته الواضحة على المستوى الوطني في كل المواقع التي تولى المسؤولية فيها، يُعد من المسؤولين القلائل الذين يعملون أكثر مما يقولون، مواقفه الوطنية لا تحتاج الى من يَزِيد عليها أو يتفلسف حولها، دائماً كان خفيف الظل يعمل بصمت وجد وإخلاص، إنه المناضل الوطني الجسور والاقتصادي الخبير والمفكر الحصيف الشهيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى الذي غيبه الموت الاثنين ٢٢ اغسطس في ثلث العتق من النار من شهر رمضان الفضيل متأثراً بالإصابات التي تعرض لها في الهجوم الارهابي الذي استهدف رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة في جامع النهدين بدار الرئاسة وهم يؤدون صلاة الجمعة في أول جمعة من رجب الحرام في الثالث من يونيو الماضي.. ووالله إنها لخاتمة حسنة لهذا المناضل الكبير حيث أحبه الله وقربه اليه في تلك الخواتيم المباركة لترزفه -بإذن الله- ملائكة الجنة الى أفيائها التي لا مثيل ولا شبيه لها في الكون بأسره.

لقد رحل عن عالمنا الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني في ظروف كان الوطن في أمس الحاجة لأفكاره النيرة ومقترحاته السديدة ومواقفه الرجولية ورؤيته الثاقبة للأوضاع، فكانت خسارتنا له فادحة ولذلك لم يكن غريباً أن يخيم الحزن والأسى على الوطن من أقصاه الى أقصاه وهم يستقبلون أبناء هذا المصاب الجلل حيث ذرف الجميع الدموع لفداحة هذا المصاب الكبير والأثيم، وخرجوا في مواكب وفاء للمشاركة في مراسم تشييع جنازته المهيبه في

عبدالفتاح علي البنوس